تمهيد:

يتناول هذا الفصل المعالجة المنهجية للدراسة الميدانية من خلال عرض مجالات البحث وكذا عينة المبحوثين وتحليل الأسلوب المعتمد في جميع البيانات، ومعالجتها بواسطة مجموعة من الأدوات المنهجية المناسبة التي تتوافق وطبيعة موضوع الدراسة وذلك من أجل الإحاطة بمختلف جوانب موضوع الدراسة والعمل على وصف أبعاده وصفا دقيقا،وتحديد مؤشراته وفقا للمجالات المحددة للدراسة وربطه بالواقع المعاش لموضوع الدراسة والحيثيات السائدة في مجتمع الدراسة،مما يسمح لنا بالعمل بكل موضوعية وحيادية متعارف عليها في جل الدراسات والبحوث الاجتماعية، قصد تحليل تلك المؤشرات والأبعاد بالاعتماد على البيانات والمعطيات المستمدة من الميدان للوصول إلى مجموعة من النتائج والاقتراحات وهي الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها.

إن موضوع الدراسة الذي نحن بصدد دراسته يمكننا تصنيفه في خانة الدراسات الوصفية التي لا تقتصر على مجرد عملية يتم من خلالها جمع مجموعة من البيانات فحسب بل يتوجب العمل على تصنيفها وتبويبها وفقا لمقتضيات الموضوع، وتجلياته وأهدافه مما يسهل عملية تحليلها وتفسيرها بهدف استخلاص النتائج، والاعتماد في ذلك على الوصف الكمي والكيفي للأبعاد و المؤشرات المختلفة للموضوع.

المبحث الأول: مجالات الدراسة الميدانية

المطلب الأول: المجال الجغرافي

أجريت هذه الدراسة ميدانيا بأربعة (04) ثانويات بدائرة الشريعة وبالدائرة ثمانية ثانويات وتقع ضمن القطاع الجغرافي والسياسي لولاية تبسة حيث أن "الحد بين حوزي تبسة وخنشلة خطا مستقيما من الشمال الى الجنوب ولكن ينحرف قليلا باتجاه الغرب في جهة قنتيس،ويتميز خط الحدود الأفقي في الجنوب بإختراقه سلسلة في الشطوط تفصل الحوز عن منطقة البدو لحوز بسكرة ملحق الواد التابع لحوز تقرت وفي شرقي الحوز تمتد الحدود التونسية"[1]

[1]-بيار كاستال:حوز تبسة،دراسة وصفية جغرافية تاريخية لاقليم تبسة واعراشه من فجر التاريخ الى بداية القرن العشرين،تر:العربي عقون،مطبعة بغيجة حسام،2010،ص21.

وتعتبر دائرة الشريعة ذات الترتيب الثاني عشر(12) في ترتيب دوائر الولاية تتبعها بلديتان هما:بلدية الشريعة وبلدية ثليجان.

تعتبر أحد بلديات الهضاب العليا أرضيتها شبه معتدلة ذات ارتفاع يقدر بحوالي 1050 م فوق مستوى سطح البحر مناخها بارد جدا في الشتاء وحار صيفا وتتميز بعدم الإعتدال في نسبة التهاطلات وكذا درجات الحرارة. و كانت مورد الماء لكل سكان المداشر المحيطة بها[1] بلغ تعداد السكان وحسب الدراسات التقنية 96827 نسمة في سنة 2020

تقع بلدية الشريعة بالجنوب الغربي لولاية تبسة و تتربع على مساحة إجمالية قدرها 317.89 كيلومتر مربع و يحدها[2]:

*من الشمال: بلدية بئر مقدم.

* من الجنوب: بلدية ثليجان.

* من الشرق: بلدية العقلة المالحة.

* من الغرب: بلدية المزرعة.

وتحتوي البلدية بالإضافة إلى التجمع الحضري على تجمعات ريفية رئيسية وهم:

*أولاد البهلول:جنوب غرب المدينة.

*مشنتل :شمال المدينة.

*أولاد ذياب:جنوب المدينة.

*بئر الطويل:شمال شرق المدينة.

من اهم اعلام المدينة:محمد الشبوكي –رحمه الله– صاحب قصيدة جزائرنا و الشهيد:عبان الزين.

وهذه بعض المعلومات عن الثانويات محل الدراسة:

إسم الثانوية	تاريخ الإنشاء	طاقة الإستيعاب	الموقع الجغرافي	النمط
النعمان بن بشير–الشريعة	1982	اكثر من 1000 ت	طريق الماء الابيض	في وسط حضري
طريق العقلة–الشريعة	2010	1000/300	طريق العقلة	في وسط شبه حضري
القطب السكني الجديد–الشريعة	2016	1000/300	خلف بلدية الشريعة الجديدة بمحاذاة القطكب السكني الجديد	وسط حضري
براهمية بومعراف بن احمد–ثليجان	2016	600/300	طريق بئر العاتر	وسط شبه حضري

جدول رقم: 02 معلومات عن ثانويات مجتمع الدراسة–مصدر معلومات الجدول(معلومات مقدمة في اطار البحث الميداني)

[1]-https://ar.wikipedia.org تاريخ الاستشارة:22-04-2022 الساعة:19.30

[2]-https://www.marefa.org تاريخ الاستشارة:22-04-2022 الساعة:20.10

المطلب الثاني:المجال البشري

يتألف المجال البشري لهذا البحث من:

* **فئة من التلاميذ(المتعلمين)**: : نظرا لطبيعة المستوى التعليمي في المرحلة الثانوية والتي تتوج أساسا بشهادة البكالوريا تم إختيار فئة التلاميذ ضمن المجال البشري خاصة وأن طبيعة العملية التعليمية التعلمية يستدعي إكتشاف فضاء مدرسي جديد وإكتساب تعلمات جديدة في مرحلة التعليم الثانوي وتستلزم تحضيرا كثيفا للبرامج الدراسية وتدعيم أكثر من خلال المطالعة والقراءة.

* **فئة من الأساتذة**: إذ يعتبر الأستاذ الموجه الأول للتلميذ نحو استخدام المكتبة نظرا لإطلاعه وإحاطته بالبرنامج الدراسي للتلاميذ مع وجوب التقييم الدوري لهم.

وسيتم التفصيل فيها عند التطرق الى خصائص عينة الدراسة لاحقا.

ثانويات مكان الدراسة	فئة التلاميذ		المجموع	فئة الاساتذة
	1ثانوي	3ثانوي		
ثانوية القطب السكني الجديد	163	135	298	34
ثانوية النعمان بن بشير	245	253	498	49
ثانوية طريق العقلة	164	112	276	35
ثانوية براهمية بومعراف بن احمد ثليجان	83	72	155	23
المجموع	655	572	1227	141

جدول رقم: 03 معلومات عن المجال البشري لمجتمع الدراسة–مصدر معلومات الجدول(معلومات مقدمة في اطار البحث الميداني)

المطلب الثالث: المجال الزمني.

مرت الدراسة بعدة مراحل موضوعية ومنهجية معتمدة في جل الدراسات والبحوث الإجتماعية حيث تم إختيار موضوع الدراسة وفقا لعدة إعتبارات تم ذكرها مسبقا في أسباب اختيار هذا الموضوع.وفور قبوله من طرف إدارة القسم تم مباشرة عملية البحث والإستقصاء البيبليوغرافي بالتوازي مع عملية القراءات المتعددة للموضوع من عدة زوايا إلى غاية تكوين قاعدة بيانات وتصور كامل حول الدراسة والإحاطة بكل جوانبها. وبناء على بنك المعلومات الذي تم الحصول عليه عن طريق البحث والتنقيب تم إعداد خطة واضحة المعالم يتم الإستناد عليها كدليل أو ورقة طريق طوال فترة إعداد هذه الدراسة.

ومن أجل التحضير المسبق للدراسة الميدانية وإجرائها في ظروف زمنية مريحة تم تحديد مكان الدراسة ومجال الدراسة، أين تم الحصول على رخصة العمل الميداني ممضاة من طرف المشرف بتاريخ:2022/02/21 والمصادقة عليها من طرف إدارة القسم بذات التاريخ ليتم بعدها الإتصال بالثانويات والحصول على الموافقة للعمل الميداني بتاريخ:2022/02/24 كما هو مبين في الملاحق وعليه تم عقد مقابلات مع السادة مدراء الثانويات –مكان إجراء الدراسة–رفقة مستشاري التوجيه لشرح أهداف وغايات موضوع البحث مع القيام بزيارات إستطلاعية للتعريف بموضوع الدراسة، وإجراء مقابلات غير مقننة وبصورة مباشرة مع التلاميذ والأساتذة تهيئة للمبحوثين.

فعند الإنتهاء من إعداد الإستمارة تم التأشير من طرف رئيس القسم على المراسلة الخاصة بالتربص الميداني الموجهة لمدراء الثانويات لتكون الإجراءات الإدارية مضبوطة و مستوفاة ويتم الدخول إلى الثانويات في إطار قانوني حيث تم إجراء عدد معتبر من المقابلات و توزيع الإستمارات وتحصيل المعلومات الضرورية للدراسة .

أجريت هذه الدراسة الميدانية ما بين الفترة الممتدة من 24-02-2022 إلى غاية 28-02-2022 و من 06-03-2022 الى غاية 10-03-2022

المبحث الثاني:منهج الدراسة

يعتبر المنهج ضروريا في أي بحث علمي لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث ، ويتبعه في كل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية يمكن تعميمها مستقبلا في

البحوث ، أوالدراسات الإجتماعية، وهو خطوات منتظمة يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معلومة ، وبهذا يكون في مأمن من أن يحسب صوابا ما هو خطأ ، أو العكس كما تذهب كل من علياء شكري ومحمد علي محمد، إلى القول بأن مناهج البحث الاجتماعي "هي الطرق الفعلية التي يستعين بها الباحثون في إجراء بحوثهم ، ولا شك أن هذه المناهج تختلف بإختلاف مشكلات البحث ، وبإختلاف الأهداف العامة التي يستهدف الباحث تحقيقها"[1]

ولأن موضوع الدراسة ،وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج المستخدم ،فقد تم اعتماد **المنهج الوصفي**(المسح بالعينة) هو "أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية"[2] و ذلك لعدة اعتبارات من بينها، سعينا إلى وصف الموضوع المراد دراسته على مستوى مجال مكاني معين والمتمثل في الثانويات محل الدراسة، وذلك في فترة زمنية معينة و هي فترة إجراءنا للدراسة الميدانية والإحتكاك بمجتمع الدراسة.

فضلا عن الإستعانة **بالمنهج التاريخي** والذي وظفناه في سرد معلومات عن مجتمع الدراسة وهو دائرة الشريعة وأهم خصائصها بالإضافة الى **المنهج المقارن** والذي وظفناه في مقارنة نتائج و بيانات عينة الدراسة من تلاميذ وأساتذة.

ولغرض الوصول إلى نتائج مبنية على تحليل وتفسير البيانات والمعطيات المتحصل عليها من الواقع الذي يعيشه المجتمع المبحوث، وفقا لمنهجية علمية صحيحة تمر بعدة مراحل هي كالآتي:

المرحلة الأولى هي المرحلة التمهيدية ، وتمثلت في:

- تحديد الهدف الأساسي من البحث.
- تحديد مجال البحث.
- جمع المادة العلمية المتعلقة بالتراث النظري للدراسة.
- تحديد و ضبط اشكالية الدراسة.

---

[1]-محمد علي محمد و علياء شكري:قراءات معاصرة في علم الاجتماع النظرية والمنهج،مكتبة غريب،ط1،القاهرة،مصر،1972،ص39

[2]- محمد عبيدات و آخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان،ط2، 1999، 46

- ضبط أدوات جمع البيانات والمتمثلة في الملاحظة، الاستمارة و المقابلة.

المرحلة الثانية وهي الخطوة الميدانية ، وتمثلت فيما يأتي:

- النزول إلى الميدان لجمع البيانات المطلوبة.
- مراجعة البيانات التي تجمع ، والعمل على تصنيفها ضمن مجموعات متجانسة تمهيدا للتعامل معها إحصائيا مع التأكد من استرجاع كل الإجابات الكافية من طرف العينة المستجوبة.

المرحلة الثالثة وهي الخطوة التحليلية ، وتمثلت في:

- جدولة وتبويب البيانات إحصائيا.
- تحليل وتفسير البيانات والمعطيات.
- عرض النتائج ، والخروج بمجموعة من الاقتراحات ، والتوصيات.

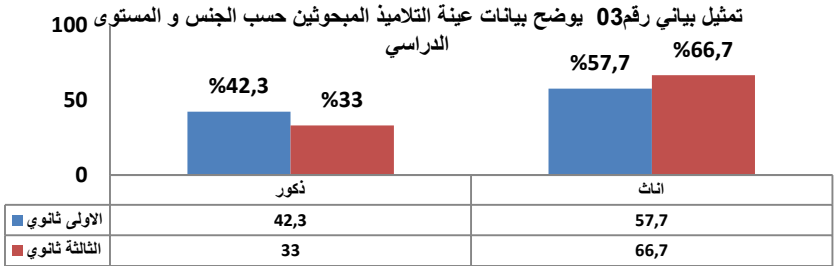
المبحث الثالث: خصائص عينة الدراسة.

المطلب الأول:عينة التلاميذ.

الثانوية	المستوى و الجنس											
	أولى ثانوي						ثالثة ثانوي					
	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	المجموع	النسبة	ذكور	النسبة	اناث	النسبة	المجموع	النسبة
ثانوية النعمان بن بشير-الشريعة	8	%15,4	10	%19,2	18	%34,6	6	%13	8	%16,7	14	%29
ثانوية طريق العقلة-الشريعة	5	%9,62	7	%13,5	12	%23,1	4	%8,3	9	%18,8	13	%27
ثانوية القطب السكني الجديد-الشريعة	6	%11,5	6	%11,5	12	%23,1	3	%6,3	10	%20,8	13	%27
ثانوية براهمية بومعراف -ثليجان	3	%5,77	7	%13,5	10	%19,2	3	%6,3	5	%10,4	8	17
المجموع	22	%42,3	30	%57,7	52	%100	16	%33	32	%66,7	48	100

جدول رقم:04 يبين بيانات جنس التلاميذ المبحوثين و مستواهم الدراسي (س1+2+3)

تمثيل بياني رقم03 يوضح بيانات عينة التلاميذ المبحوثين حسب الجنس و المستوى الدراسي



من خلال القراءة البسيطة للبيانات المبينة في الجدول أعلاه، نجد أن من أهم خصائص عينة التلاميذ أن جنس الإناث في مستوى الأولى ثانوي هو 57.7% و الثالثة ثانوي 66.7% ويتضح هنا ان نسبة الإناث في مستوى السنة الثالثة ثانوي أعلى من نسبة الإناث في السنة الأولى ثانوي.

وسجلنا ما نسبة 42.3%ذكورا عند فئة تلاميذ السنة الأولى ثانوي و 33% عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

أما مجموع تلاميذ مستوى الأولى ثانوي فقد كان 52 تلميذا مقابل 48 تلميذا في السنة ثالثة ثانوي وكان اختيار هذه المستويات التعليمة لاجراء الدراسة لإعتبارات لعل أهمها أن تلاميذ 1 ثانوي بصدد إكتشاف فضاء مدرسي جديد وضرورة إستخدام المكتبة بعد توجيههم للثانوية من المتوسطة للبحث والإطلاع أكثر عن المعلومة في المرحلة الثانوية أما تلاميذ المرحلة النهائية فالتردد على المكتبة ضروريا ومهما من أجل المراجعة وإطلاع عن كثب تحضيرا لشهادة البكالوريا وتحقيق نسبة نجاح مقبولة و مرضية.

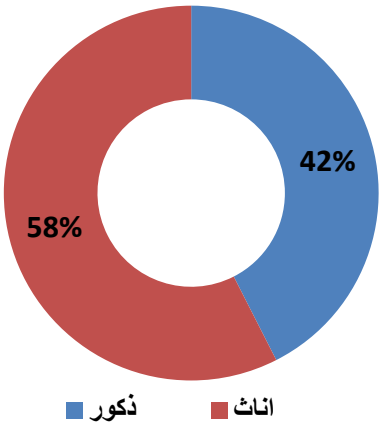
المطلب الثاني:عينة الأساتذة.

حيث جاءت خصائص عينة الأساتذة المبحوثين حسب الجداول الموضحة لبيانات الأساتذة من خلال المحور الأول للإستبيان الموزع على فئة الأساتذة الآتية:

الثانوية	الجنس ومؤسسة العمل					
	ذكر	النسبة	انثى	النسبة	مجموع الاساتذة	النسبة
ثانوية النعمان بن بشير-الشريعة	4	%10	6	%15	10	%25
ثانوية طريق العقلة-الشريعة	5	%13	5	%13	10	%25
ثانوية القطب السكني الجديد-الشريعة	1	%5	9	%20	10	%25
ثانوية براهمية بومعراف -ثليجان	6	%15	4	%10	10	%25
المجموع	16	%43	24	%57	40	%100

جدول رقم: 05 يوضح بيانات الأساتذة حسب الجنس و مؤسسة العمل(س1+2)

رسم بياني رقم 04يوضح بيانات المبحوثين(الاساتذة) حسب الجنس



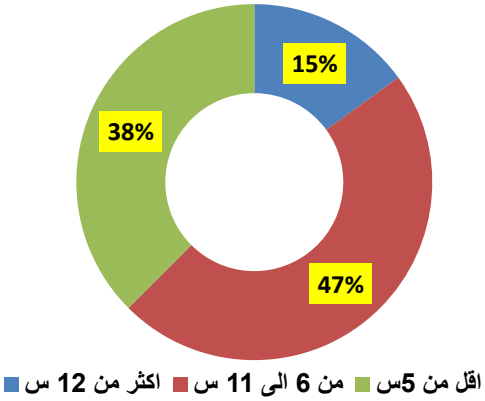
تدل بيانات الجدول على أن نسبة الإناث العاملات بثانويات الدراسة مرتفعة اذ كانت 57% مقارنة بزميلها الاستاذ من جنس ذكر اي كانت نسبة الاساتذة من الرجال 43% وقد كان اختيار العينة حسب الجنس تنويعا لمصادر معلومات الدراسة وكذا تكافؤ الفرص في الاجابات عن استمارات البحث العلمي.

هذا وكانت نسبة الاساتذة الاناث المجيبات عن استمارة الدراسة 20% وكانت بثانوية القطب السكني الجديد وكملاحظة فانه تمت الاستعانة بمستشاري ومستشارات التوجيه بالثانويات لتوزيع وملأ وجمع استمارات الدراسة هذا ما يبين ان التعامل من نفس الجنس له التأثير البالغ في نسبة تفوق جنس عن اخر لكن كان خادما للدراسة كما تمت الاشارة اليه وسنرى فيما بعد ان المادة المدرسة لها دورا مهما في تفعيل المكتبة داخل المجتمع المدرسي من خلال فاعلية الاساتذة في هذا الميدان كما ان التوجه الى التدريس غالبا عند الاناث اكثر منه عند الذكور اين يتوجه اكثريتهم الى مهن اخرى خلاف التدريس.

الثانوية	الخبرة المهنية					
	اقل من 5س	النسبة	من 6 الى 11 س	النسبة	اكثر من 12 س	النسبة
ثانوية النعمان بن بشير-الشريعة	2	%5	4	%10	4	%10
ثانوية طريق العقلة-الشريعة	5	%12,5	4	%10	1	%2,5
ثانوية القطب السكني الجديد-الشريعة	2	%5	7	%17,5	1	%2,5
ثانوية براهمية بومعراف -ثليجان	6	%15	4	%10	0	%0
المجموع	15	%37,5	19	%47,5	6	%15

جدول رقم: 06 يوضح الخبرة المهنية لدى الاساتذة (س03)

رسم بياني رقم05 لبيانات المبحوثين(الاساتذة) حسب الخبرة المهنية



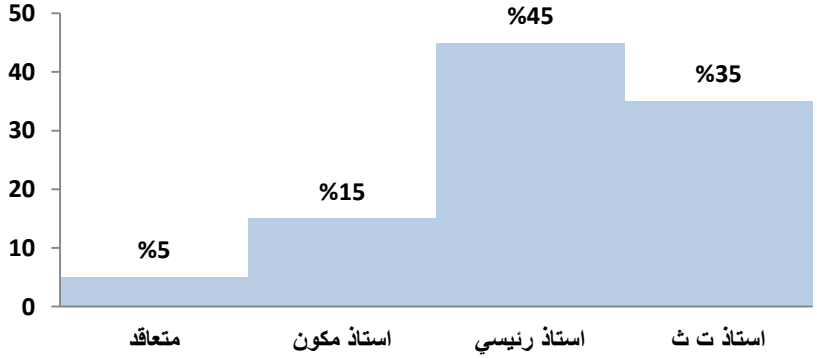
وتلعب الخبرة المهنية للأستاذ من اهم مرتكزات فاعلية الاداء التربوي خاصة اذا تعلق بالتدريس وتطوير الكفاءة المهنية واعطاء القدر الكافي من العطاء المهني لفئة التلاميذ واذا تعلق بمجتمع الدراسة من عينة الاساتذة فاننا نلاحظ من خلال بيانات الجدول ان ما يقارب نسبة 48% من عينة دراسة البحث لفئة الاساتذة المبحوثين لديهم خبرة مهنية من (06سنوات) الى (11سنة) تليها فئة استاذ التعليم الثانوي لأقل من (05سنوات) خبرة مهنية بنسبة تقارب 38%وهو دليل على أن عينة الدراسة هنا فتية وشابة في قطاع التعليم أما فئة الاساتذة ذوي الخبرة المهنية التي تفوق (12سنة) فهي بثانوية النعمان بن بشير بالشريعة بنسبة10% وهذا راجع الى أن الثانوية عريقة وهي أول الثانويات بدائرة الشريعة ولديها مؤهلات مهنية تتمثل في فئة الأساتذة ذوي الخبرة والكفاءة.

وتعد الخبرة المهنية لعينة الدراسة مهمة في عملية توجيه التلاميذ نحو إستخدام المكتبة المدرسية وكذا الحث على الاقبال على المراجعة والقراءة والذي يعود حتما بالفائدة على المجتمع المدرسي عامة وفئة التلاميذ خاصة وهو ما سنتأكد منه لاحقا في عملية الارشاد والتوجيه نحو المكتبة من طرف الأساتذة.

الثانوية	الرتبة الحالية في التدريس							
	استاذ ت ث	النسبة	استاذ رئيسي	النسبة	استاذ مكون	النسبة	متعاقد	النسبة
ثانوية النعمان بن بشير-الشريعة	2	%5	4	%10	4	%10	0	%0
ثانوية طريق العقلة-الشريعة	4	%10	4	%10	1	%2.5	1	%2.5
ثانوية القطب السكني الجديد-الشريعة	2	%5	6	%15	1	%2.5	1	%2.5
ثانوية براهمية بومعراف - ثليجان	6	%15	4	%10	0	%0	0	%0
المجموع	15	%35	19	%45	6	%15	2	%5

جدول رقم: 07 يبين الرتبة الحالية في التدريس لعينة الأساتذة (س04)

تمثيل بياني رقم 06يوضح الرتبة الحالية في التدريس لعينة الاساتذة المبحوثين



تلعب الأدوار المختلفة لمختلف رتب التدريس بالمدرسة بصفة عامة وبمجتمع الدراسة هذه خاصة ادوارا هامة في خلق حركية وفعالية بالمجتمع المدرسي من خلال التحكم في آليات التدريس والعمل على ايجاد وتجديد خطط العمل التشاركية والتي من شانها الارتقاء بالأداء داخل المدرسة.

كما أن للسمات الشخصية التي ترسمها الرتبة الحالية في التدريس للمجتمع المبحوث قيمة معنوية مضافة من خلال التكوين المتجدد بهدف تحسين المردود التعليمي بالمؤسسة وخلق فضاء مريح للتواصل والتفاعل خاصة اذا تعلق الأمر بالقراءة في الوسط المدرسي وكذا التوجيه و تفعيل دور المكتبة اذ تعلب الرتبة المقرونة بالخبرة المهنية اهمية بالغة في توجيه التلاميذ نحو استخدام المكتبة وكذا متطلبات المهنة بالنسبة للاستاذ اذ يعتمد هو – ايضا– على عناوين المكتبة من اجل الدوافع التي سنتطرق اليها لاحقا في مدى التردد على المكتبة.

ومن خلال بيانات ومعطيات الدراسة الميدانية والجدول يمكن الاشارة الى ان النسبة الغالبة في رتبة التدريس هي من حظ رتبة استاذ رئيسي في التعليم الثانوي وهو ما تمثله نسبة45% تليها فئة استاذ التعليم الثانوي ما نسبته35% اما نسبة الاساتذة المكونين في عينة الدراسة من الاساتذة المبحوثين فهو 15% واخيرا فئة الاساتذة المتعاقدين بنسبة5%

كما ترتبط هذه الرتب في التدريس غالبا بالخبرة المهنية المكتسبة من خلال الترقية الالية في قطاع التربية او الامتحان المهني وفقا للاجراءات المعمول بها.

ومن أجل الوصول إلى بيانات ذات موضوعية تم إختيار عينة الدراسة بكل عناية من المجتمع الكلي للدراسة اذ تم الاتفاق على "**المكتبات المدرسية**" بالثانويات وحاولنا اتباع طريقة تسمح لنا بإختيار مجموعة فرعية من مجتمع البحث بغرض تكوين عينة.

ومن خلال الطريقة الإحتمالية والتي تسمح بمعرفة كل عنصر من عناصر مجتمع البحث تم "اختيار درجة تمثيلية العينة"[1] من المجتمع الكلي عن طريق المعاينة العشوائية المنتظمة من خلال "الصدفة المقصودة"[2] وذلك بإعطاء الميزة العلمية أثناء السحب كما أن السحب البسيط يتم "بطريقة مباشرة على أساس قاعدة مجتمع البحث"[3] وجاءت عينة البحث كالآتي:

***عينة التلاميذ:** إختار الطالبان في هذه الدراسة حسب الطريقة العشوائية المنتظمة عينة من التلاميذ قدرها(122تلميذ) موزعة بين السنوات الأولى ثانوي والثالثة ثانوي من بين 1227 تلميذا أي ما نسبته10%[4] من مجتمع البحث وهي كافية لإجراء الدراسة الميدانية.

***عينة الاساتذة:** تم إتباع الطريقة نفسها أين كانت عينة مجتمع البحث من فئة الأساتذة 141 أستاذا حيث تم إختيار نسبة30% من الأساتذة المبحوثين أي43 أستاذا إجمالا .

وعند توزيع الإستبيان على فئة التلاميذ والأساتذة المختارين(122 تلميذا و43 أستاذا) تم إسترجاع (100 إستمارة من فئة التلاميذ) و(40إستمارة من فئة الاساتذة) وهي عينة كافية لإجراء الدراسة الميدانية والحصول على البيانات المرغوبة في البحث.

مجتمع الدراسة	حجم مجتمع الدراسة			
	فئة التلاميذ		المجموع	فئة الاساتذة
	1ثانوي	3ثانوي		
ثانوية القطب السكني الجديد	163	135	298	34
ثانوية النعمان بن بشير	245	253	498	49
ثانوية طريق العقلة	164	112	276	35
ثانوية براهمية بومعراف بن احمد ثليجان	83	72	155	23
المجموع	655	572	1227	141
عينة الدراسة			122	43
			نسبة10%	نسبة30%

جدول رقم: 08 يمثل الحجم الكلي لمجتمع وعينة الدراسة من إعداد الطالبان حسب المعلومات المقدمة في إطار المرحلة الإستطلاعية

[1]- موريس انجرس،مرجع سابق ص 301.
[2]-حجار العربي بن ميلود،مرجع سابق،ص202.
[3]-نفسه
[4]-موريس انجرس،مرجع سابق،319.

مجتمع البحث	عينة البحث و نوعها	نسبة العينة
1227 تلميذا في المستويين الدراسيين 1ثانوي و3ثانوي	عينة عشوائية منتظمة	10% من مجتمع البحث حيث تم تحديد 122 تلميذا وزع عليهم الإستبيان
141 أستاذا		30% من مجتمع البحث من فئة الأساتذة أين تم تحديد 43 أستاذا وزع عليهم الاستبيان

جدول رقم: 09 يمثل إختيار العينة المرغوبة لإجراء الدراسة من إعداد الطالبان

المبحث الرابع: أدوات جمع البيانات.

يعتمد اختيار الأداة المناسبة لجمع البيانات الميدانية على عدة أسس منها موضوع البحث وأهدافه ،فترة البحث ، توفر المعطيات الكافية حول موضوع البحث ، نوع الدراسة وطبيعتها. ومهما كان نوع البيانات المطلوبة فينبغي أن يستخدم الباحث أكثر من أداة للحصول على إجابات مهمة ، وصادقة عن كافة الأسئلة المطروحة سابقا، ولذلك فقد تم اعتماد في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات تتمثل أساسا ف:

المطلب الأول: إستمارة الإستبيان.

تعتبر الأداة الرئيسة التي تمت الإستعانة بها في هذه الدراسة وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة تستهدف الإجابة عليها من جانب المبحوثين الحصول على حقائق ، أو آراء موضوعية في موضوع محدد، وتستخدم في البحوث التي يجريها الأخصائيون الإجتماعيون لترشدهم، وتساعدهم في جمع المعلومات بطريقة منهجية منظمة"مباشرة من المصدر ويكون لها ملخصا لتبيان الهدف العام من الأسئلة"[1].

وكما سبق الذكر فهي المصدر الرئيسي المعتمد في جمع المعلومات و البيانات الواقعية التي تدل على الواقع السائد بالنسبة لأفراد مجتمع الدراسة على مستوى الثانويات محل الدراسة. حيث تضمنت الإستمارة الموجهة لعية **التلاميذ** من أربع محاور هي:

- **المحور الأول**: خاص بالمعلومات والبيانات العامة لأفراد العينة.
- **المحور الثاني**: مدى استجابة المكتبة المدرسية لحاجيات التلاميذ،حيث ان هذا المحور يجيب عن السؤال الفرعي الثاني المدرج في الإشكالية.

[1]-عمار بوحوش،مرجع سابق، ص38.

- **المحور الثالث:** دور المكتبة المدرسية في تنمية فعل القراءة لدى التلاميذ حيث يجيب هذا المحور عن السؤال الفرعي الثالث بالنسبة لعينة التلاميذ.

- **المحور الرابع:** أهمية الوسائط التكنولوجية الحديثة في تحسين خدمات المكتبة حيث يجيب هذا المحور عن السؤال الفرعي الخامس بالنسبة للتلاميذ.

أما الإستمارة الموجهة لعينة **الاساتذة** فقد كانت في محاور مبوبة كالآتي:

- **المحور الأول:** خاص بالمعلومات والبيانات العامة لأفراد العينة.

- **المحور الثاني:** مدى التردد على المكتبة المدرسية حيث ان هذا المحور يجيب عن السؤال الفرعي الأول في إشكالية الدراسة.

- **المحور الثالث:** فاعلية المكتبة المدرسية من وجهة نظر الأساتذة ودورها في فعل القراءة حيث يجيب هذا المحور عن السؤال الفرعي الرابع اخاص بعينة.

- **المحور الرابع:** أهمية تكنولوجيا الإتصال الحديثة في تحسين خدمات المكتبة، حيث ان هذا المحور يجيب عن السؤال الفرعي السادس المخصص لعينة الأساتذة.

وقد تم توزيع و إسترجاع الإستبيانات على العينة المبحوثة حسب معطيات الجدول أسفله:

مجتمع الدراسة	عدد الاستبيانات الموزعة		عدد الاستبيانات المسترجعة		النسب المئوية للاستبيانات المسترجعة	
	حجم عينة الدراسة		عينة الدراسة			
	فئة التلاميذ	فئة الاساتذة	فئة التلاميذ	فئة الاساتذة	فئة التلاميذ	فئة الاساتذة
النعمان بن بشير-الشريعة	42	13	34	10	%34	%25
طريق العقلة-الشريعة	37	10	25	10	%25	%25
القطب السكني الجديد-الشريعة	27	10	25	10	%25	%25
براهمية بومعراف بن أحمد-ثليجان	16	10	16	10	%16	%25
المجموع	122	43	100	40	%100	%100

جدول رقم: 10 يمثل وضعية الإستبيانات الموزعة والمسترجعة أثناء الدراسة الميدانية من إعداد الطالبان

المطلب الثاني: الملاحظة.

تعتبر من أهم الأدوات ،أوالوسائل التي يستخدمها الباحثون الاجتماعيون في جمع المعلومات،أو الحقائق من الحقل الاجتماعي، لأنها تعطي المجال للباحث لملاحظة سلوك وتفاعلات وعلاقات المبحوثين، ومعرفة ما رفض المبحوثين الإجابة عنه، وتستعمل في حالات معينة بالنسبة للمواضيع التي تحتاج إلى المعاينة، والحصول على المعلومات اللازمة في المواقف الطبيعية.[1] حيث استعملت هذه الأداة بصفة خاصة في ملاحظة سلوك التلاميذ وتفاعلاتهم فيما بينهم داخل المكتبة المدرسية بالثانوية وفي تعبيرهم عن أهمية المكتبة المدرسية في مسيرتهم الدراسية ،وكذا مواقف الأساتذة تجاه موضوع البحث حيث لاحظ الطالبان استعداد الإساتذة و إبداء الرغبة في الإجابة على إستبيان الدراسة أين أبدى الكثير منهم اهتمامه البالغ في ذلك نظرا لأهمية الدراسة وما ستسفر عنه من نتائج مع توخي السرية بإعتبارها "قاعدة أخلاقية[2]"

إضافة إلى ملاحظة المبادرات الصادرة من طرف عينة البحث من تلاميذ وأساتذة في إطار المشاركة والحوار وإبداء الآراء تجاه موضوع الدراسة ،فضلا عن الطرق المعتمدة من طرف الفاعلين في فضاء المكتبة المدرسية وردود الأفعال الصادرة عن باقي الأفراد وكذا الإطلاع المباشر على فضاء المكتبة من طرف أعضاء البحث.

المطلب الثالث: المقابلة.

من الأدوات –أيضا– أداة **المقابلة** وفي الغالب تكون محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي ، أو للاستعانة بها في عمليات التوجيه ، والتشخيص ، والعلاج و"تشمل اسئلة محددة للحصول على اجابات دقيقة"[3]. حيث تم الإعتماد على المقابلة خلال أطوار عملية جمع البيانات والمعلومات، ذلك لغرض إستيقاء أكبر قدر ممكن من الآراء و وجهات النظر الخاصة بمجتمع الدراسة حول موضوع البحث، أخذا بعين الاعتبار وجود قدر معين من المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الملاحظة أو من خلال الإستمارة، بل يمكن استنتاجها وإستخلاصها من خلال المحادثة و الحوار المباشر مع مختلف أفراد العينة.

وفي هذا الاطار تم إعتماد نوعين من المقابلة، المقابلة المقننة التي تكون أثناء عملية ملأ الإستمارات من طرف أفراد عينة المبحوثين، وذلك في سبيل شرح مضمون الإستمارة في حالة

---

[1]-عمار بوحوش: دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط2،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر1985،ص40

[2]-العربي حجار بن ميلود،مرجع سابق،207.

[3]-عمار بوحوش:مرجع سابق،ص38.

وجود غموض بالنسبة لأحد الأفراد، أو في حالة الإستفسار عن كيفية الإجابة على أحد الأسئلة أين يتم استغلال الفرصة لإستنباط أفكار عادة ما تكون متداولة بين أفراد مجتمع الدراسة.

كما تمت الإستعانة بالمقابلة غير المقننة والتي تكون عبارة عن تجاذب أطراف الحديث و الحوار مع فئات معينة بطريقة مقصودة وموجهة لغرض التمكن من تحصيل معلومات و بيانات أخرى يتم الاستعانة بها في عملية التحليل والتفسير وهي المرحلة التي تلي مرحلة جمع البيانات والمعلومات.

المبحث الخامس: الأدوات الإحصائية وعرض البيانات.

المطلب الأول: الأدوات الإحصائية

بعد أن تم إسترجاع إستمارات الدراسة من عند عينة المبحوثين من فئتي التلاميذ والأساتذة و التحقق من عددها ومطابقتها مع العينة المختارة تم تهيئة المعطيات وعرضها ليتم تحليلها. ولهذا الغرض تمت الإستعانة بطريقة المصفوفة عن طريق مبرمج Excel وإدخال المعطيات للحصول على القياسات الوصفية من نسب مئوية وتكرارات .

كما تم الاستعادة بالنسب المئوية في اختيار حجم العينة المراد دراستها حسب القياسات المذكورة آنفا.

وقد إستخدم الطالبان الطريقة اليدوية نظرا لعدد الإستمارات المحصلة أين يقوم الباحث هنا"بتحويل البيانات الوصفية إلى رقمية"[1]

المطلب الثاني: تبويب وعرض البيانات.

وتعتبر الجداول الإحصائية "الأكثر شيوعا لعرض البيانات لسهولتها وقدرتها على إستيعاب كما كبيرا من البيانات"[2] وقد أجريت هذه المرحلة حسب ما يأتي:

*عرض البيانات كميا وكيفيا عن طريق جداول مركبة وبسيطة.

*إعتماد العرض المرئي للمعطيات من خلال الجداول والرسومات البيانة للإستدلال وتأكيد بيانات الدراسة.

*التحقق من مطابقة البيانات المتحصل عليها مع خصائص العينة المختارة وذلك للإجابة عن الأسئلة المبوبة في إستبيان الدراسة ومقارنتها مع التراث النظري.

*إعطاء طبيعية سوسيولوجية لمنطق التحليل والتعليق على البيانات.

*المقارنة والإستقصاء في إجابات المبحوثين(تلاميذ–أساتذة)

[1]-طاهر حسو الزيباري:أساليب البحث العلمي في علم الإجتماع،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1،بيروت،لبنان،2011،ص158.
[2]-نفسه،ص159